ذكرى ذكره فمن ذكرك ذكرني قال جعفر بن محمد الصادق لا يذكره احد بالرسالة الا ذكرني بالر
بوبية واشار بعضهم في ذلك الى الشفاعة ومن ذكره معه تعالى ان قرن طاعته بطاعته واسمه باسمه فقال
تعالى واطيعوا الله والرسول وامنوا بالله ورسوله فجمع بينهما بواو العطف المشركة ولا يجوز جمع هذا
الكلام في غيره عليه افضل الصلوة والسلام اخبرنا الشيخ ابو علي الحسين بن محمد الجياني الحافظ فيما
اجازنيه وقرأته على الثقة عنه قال اخبرنا ابو عمر النمري قال اخبرنا ابو محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا ابو بكر
ابن داسة قال حدثنا ابو داود السجزي قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة عن منصور عن
عبد الله بن يسار عن حذيفة عن النبي عليه السلام قال لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن
ما شاء الله ثم ما شاء فلان قال الخطابي ارشدهم صلى الله عليه وسلم الى الادب في تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة
من سواه واختارها بثم التي هي للنسق والتراخي بخلاف الواو التي هي للاشتراك ومثله الحديث الاخر
ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد
غوى فقال له النبي عليه السلام بئس خطيب القوم انت قم او قال اذهب قال ابو سليمان كره منه الجمع
بين الاسمين بحرف الكناية لما فيه من التسوية وذهب غيره الى انه انما كره له الوقوف على يعصهما وقول
ابي سليمان اصح لما روي في الحديث الصحيح انه قال ومن يعصهما فقد غوى ولم يذكر الوقوف على
يعصهما وقد اختلف المفسرون واصحاب المعاني في قوله تعالى ان الله تعالى وملائكته يصلون على النبي هل يصلون
راجع الى الله وملائكته ام لا فاجازه بعضهم ومنعه اخرون لعلة التشريك وخصوا الضمير بالملائكة وقدروا الاية
ان الله يصلي وملائكته يصلون وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال من فضيلتك عند الله
ان جعل طاعتك طاعته فقال تبارك وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقد قال الله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية وروي انه لما نزلت هذه الاية قالوا ان محمدا يريد ان
نتخذه حنانا كما اتخذت النصارى عيسى بن مريم فانزل الله تعالى قل اطيعوا الله والرسول فقرن طاعته
بطاعته رغما لهم وقد اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى في ام الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم فقال ابو العالية والحسن البصري الصراط المستقيم هو رسول الله عليه السلام
وخيار اهل بيته واصحابه حكاه عنهما ابو الحسن الماوردي وحكى مكي عنهما نحوه وقال هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاحباه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وحكى ابو الليث السمرقندي مثله عن ابي العالية
في قوله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم قال فبلغ ذلك الحسن فقال صدق والله ونصح وحكى الما
وردي ذلك في تفسير صراط الذين انعمت عليهم عن عبد الرحمن بن زيد وحكى ابو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم

في تفسير

في تفسير قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون الاية اكثر المفسرين على ان الذي جاء بالصدق فهو محمد صلى الله عليه
وهو الذي صدق به وقرئ صدق به بالتخفيف وقال غيرهم الذي صدق به المؤمنون وقيل ابو بكر وقيل
علي وقيل غير هذا من الاقوال وعن مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب قال بمحمد صلى الله عليه
وعلى اصحابه الفصل الثاني في وصفه تعالى له بالشهادة وما يتعلق بها من الثناء والكرامة قال الله تعالى يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الاية جمع الله تبارك وتعالى له في هذه الاية ضروبا
من رتب الاثرة وجملة اوصاف من المدحة فجعله شاهدا على امته لنفسه بابلاغهم الرسالة وهي
من خصايصه عليه السلام ومبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته وداعيا الى توحيده وعبادته و
سراجا منيرا يهتدى به للحق اخبرنا الشيخ ابو محمد بن عتاب رحمه الله قال حدثنا ابو القاسم حاتم
بن محمد قال حدثنا ابو الحسن القابسي قال حدثنا ابو زيد المروزي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
يوسف قال حدثنا البخاري قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن
عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا و
نذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الا
سواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وذكر مثله عن عبد الله بن سلام
وكعب الاحبار وفي بعض طرقه عن ابن اسحق ولا صخب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا
قوال للخنا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم واجعل السكينة لباسه والبر شعاره
والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه و
العدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به بعد الضلالة
واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة واكثر به بعد القلة
واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واؤلف به بين قلوب مختلفة واهواء متشتتة
وامم متفرقة واجعل امته خير امة اخرجت للناس وفي حديث اخر اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صفته في التوراة عبدي احمد المختار مولده بمكة ومهاجره بالمدينة او قال طيبة امته الحمادون
لله على كل حال وقال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الاية وقد قال الله

تعالى

صراط محمد عليه السلام وقيل الاسلام وقيل شهادة التوحيد وقال سهل في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال نعمة محمد